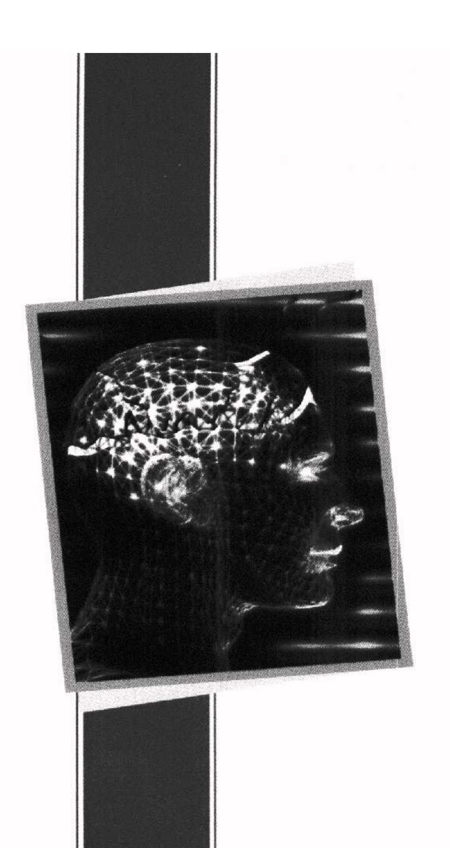
الصرع .. مرض عصبي



مرض "الصرع" .. هذه الكلمة لها وقع خاص غير مرغوب لدى كثير من الناس ويرتبط سماعها بشيء من الرهبة، لكنه بالنسبة للأطباء بصفة عامة، والمتخصصين منهم في مجال الأعصاب والطب النفسي لا يعني سوى أحد الأمراض العصبية المألوفة ..

إذن .. الصرع مرض له علاج ..



أكثر الأمراض العصبية انتشاراً:

يعتبر الصرع في الواقع أكثر الأمراض العصبية انتشاراً، حتى أن اتجاهاً قوياً ظهر في دول كثيرة لإيجاد مراكز متخصصة تهتم برعاية وتشخيص وعلاج مرضى الصرع، علاوة على ظهور تخصص طبي مستقل عن هذا المرض (علم الصرع Epileptology)، وجمعيات تهتم بمختلف جوانبه في بعض بلدان العالم.

والصرع Epilepsy هو - بصفة عامة - نوبات تصيب بعض الناس نتيجة لخلل مؤقت في وظيفة الجهاز العصبي، وما يظهر على مريض الصرع ليس سوى النتيجة النهائية لهذا الإضطراب، فقد يفقد الوعي بما حوله، أو يسقط بصورة مفاجئة في أي مكان، أو تظهر عليه أي علامات غريبة، أو يقوم ببعض الحركات دون أن يدرى في الوقت الذي يكون فيه تحت تأثير النوبة.

والخلاصة أن ما نراه بالفعل هو المحصلة النهائية لإضطراب النشاط الكهربائي والكيميائي داخل مخ الإنسان، وهو الصرع.

أسئلة وأجوبة حول الصرع

من خلال العمل لمدة طويلة في علاج ومتابعة حالات الصرع، ومن واقع الممارسة الطبية في المستشفيات والعيادات المتخصصة في علاج الأمراض العصبية والنفسية بصفة عامة، وعلاج الصرع بصفة خاصة، فإن بعض الأسئلة كثيراً ما تتكرر حول مشكلات معينة عادة ما يهتم بها مريض الصرع وأهله، وفيما يلي سنعرض أمثلة لهذه الأسئلة وإجابة موجزة عليها.

س : ما هي الأشياء التي يسبب التعرض لها حدوث النوبة لمريض الصرع ؟

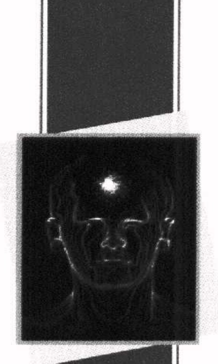
ج : من المعروف أن نوبات الصرع قد تحدث على فترات متباعدة، وأحياناً تتوقف نهائياً مع العلاج، وفي بعض الحالات يكون هناك عامل محدد يلاحظه المريض وأهله تحدث النوبة عقب التعرض له، ونذكر من هذه الأشياء على سبيل المثال ما يحدث في مدمني الكحول عند زيادة الكمية التي يتناولها أو عند الإمتناع المفاجئ عن التعاطي، ويحدث ذلك في بعض الأنواع الأخرى من المخدرات، كما أن هناك علاقة مباشرة بين إستخدام بعض الأدوية التي تؤثر على الجهاز العصبي وبين حدوث النوبات.

ويذكر بعض المرضى وذويهم أن النوبة عادة ما تبدأ عقب إنفعال نفسي شديد نتيجة لمشاجـرة أو ضـغط نفسي في موقف معين، ويجب التفرقة بين التشنـج الذي يحدث في هذه الحالات نتيجة الصرع أو لأسباب نفسية بحتـه، وقد تحدث النوبـات عقب إجهاد بدنـي تسبب في الإرهـاق، أو نتيجة لإضطراب النوم والأرق، وفي الفتيات والسيدات قد تزيد إحتمالات حدوث النوبات أثناء الدورة الشهرية، ويذكر بعض الشباب والمراهقيـن أن ممارسـة العادة السـريـة قد تسبب لهم حدوث النوبـة، ومـن المعروف بالنسبـة للأطفال أن إرتفاع الحرارة أحد أهم الأسباب المباشرة للتشنجات في هذه السـن، كما يـذكر الآبـاء والأمهات أن مشاهـدة أطفالهم المصابين بالصرع للتليفزيون لمدة طويلة قد يعقبها حدوث نوبة التشنج، كما ذكر لي أحد المرضى وكان يعالج من الصرع وتوقفت نوبات التشنج لدية لمدة عام أنه أصيب بنوبة مفاجئـة حين كـان يقود سيارتـه في طريـق تحيط به الأشجار وتنفذ الشمس من خلال ظلالها فكان يرى الضوء المتقطع لأشعة الشمس وعندها داهمته النوبة ! كما يذكر أن النوبـات قـد تحدث عنـد النظر إلـى الألوان والخطوط الفاقعة !

وأهمية معرفة العوامل والمؤثرات التي تسبب النوبات أن ذلك يتيح لكل مريض الإبتعاد عن هـذه الأشيـاء، وبالتـالي

إذا كان لدى الشخص الاستعداد لنوبات الصرع - فلا يجب أن ينظر إلى مثل هذة الاشكال ذات الخطوط والألوان المثيرة - لأن ذلك يتسبب فى النوبة.

تقل فرصة إصابته بالتشنجات فتزيد فعالية العلاج في السيطرة على أعراض المرض.



س : بالنسبة لموضوع التليفزيون وعلاقته بحدوث نوبات الصرع، ما هي الإرشادات التي يجب إتباعها عند مشاهدة التليفزيون حيث يصعب منع المرضى من المشاهدة قطعياً؟

ج: أنني أرى في موضوع علاقة مشاهدة التليفزيون بنوبات الصرع أحد الأمور الهامة التي يجب تناولها بالشرح والإيضاح، وعملياً فإنه من غير الممكن أن نطلب إلى مرضى الصرع الكف عن مشاهدة التليفزيون خوفاً من إحتمال حدوث النوبة لأن ذلك معناه مزيد من القيود على حريتهم في الإستمتاع مثل غيرهم من الناس، وهذا أمر غير مقبول حيث نطلب دائماً تشجيع المريض أن يعيش حياته بطريقة طبيعية.

ويزيد إحتمال حدوث النوبة كلما كانت الشاشة كبيرة الحجم، وعند الجلوس على مسافة قريبة منها.

أما الإرشادات والنصائح التي نوجهها إلى مرضى الصرع بخصوص الأسلوب الآمن لمشاهدة التليفزيون فإن إستخدام تليفزيون شاشته صغيرة (١٢ بوصة أو أقل) أفضل من الأنواع ذات الشاشة المتسعة وعلى المشاهد أن يجلس على مسافة من الشاشة تزيد على أربعة أضعاف إتساعها (أي أكثر من مترين في حالة التليفزيون ٢٠ بوصة)، وكلما إبتعد كان أفضل، ولا يقترب من الشاشة لتغيير القناة أو إطفاء الجهاز أو أي سبب آخر.

س: ما هي أهم النصائح والإرشادات التي يمكن أن توجه إلى مريض الصرع وأسرته؟

ج: إن النصيحة الذهبية لمريض الصرع هي أن لا يستسلم للقلق، ولا داعي للشعور بالدونية نتيجة للإصابة بالمرض، أو اهتزاز الثقة بالنفس، فمن الممكن في كل الأحوال التعايش مع الحالة دون أن تضطرب حياة المريض أو تتأثر مسيرته وإنجازاته في الدراسة والعمل والعلاقات مع الآخرين، لكن في المقابل عليه أن ينظم أمور حياته بإعتدال شديد في بذل المجهود العضلي والإنفعال والتنقل والعمل وممارسة النشاط الرياضي المناسب.

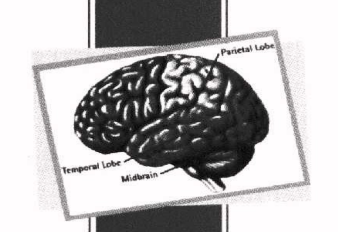
أما بالنسبة لأسرة مريض الصرع فإنني أكرر مرة أخرى لا داعي للقلق، وفي حالة الأطفال والمراهقين المصابين بالصرع لا داعي لوضع كثير من القيود والممنوعات عليهم فالأمر أهون من ذلك، إن علينا دائماً أن نشجعهم على ممارسة الحياة بصورة طبيعية.

على الأسرة أيضا أن يكون لدى أفرادها معلومات عن حالة المريض، وعن الأشياء التي يمكن أن يسبب التعرض لها حدوث النوبة، وما يجب عمله أثناء النوبة إذا حدثت في أي من أوقات الليل أو النهار بهدوء ودون قلق، ثم علينا جميعاً أن نعلم أن الأيمان القوى بالله في مواجهة هذه الحالات وفي التعامل مع كل أمور الحياة أمر ضروري يهون علينا كل شيء. وأن العلاج والشفاء ممكن بإذن الله تعالى.



و لا يزال الصـرع واحداً مـن أكثـر الأمـراض التي تحيط بها الخرافات والأوهـام التـي ظلت ماثلة فـي أذهان النـاس حتـى يومنـا هـذا، فهنـاك مـن يربطه بالأرواح الشريرة، أو ينسبه إلى تأثير السحر، أو مس الجن وفعل العفاريت !

مخ الإنسان .. حقائق وأرقام:



لا يتعدى وزن المـخ فـي المتوسط ١٢٠٠ جـرام، أي أكثر قليـلاً من الكيلوجـرام، ويعنـي ذلك أنـه يشكل حـوالي ٢٪ مـن الوزن الإجمالـي لجسـم الإنسان كله، ورغـم ذلك فإنـه نظراً لأهميـة وطبيعة وظائفه يحصل على أكثر من ١٥٪ من غذاء الإنسان عن طريق الدورة الدموية !



الخلية العصبية

إن مخ الإنسان يتكون من الخلايا العصبية ويبلغ عددها من ٥٠ إلى ١٠٠ مليار خلية.

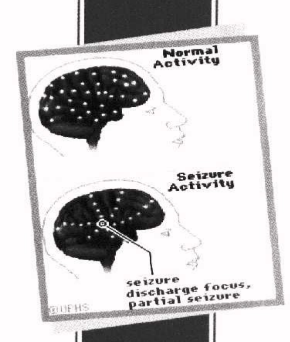
انتشار مرض الصرع

هل يعتبر الصرع أحد الأمراض الشائعة أم أنه نادر الحدوث ؟

إحصائيات وأرقام عن الصرع:

مرض الصرع في موقع الصدارة بالنسبة لجميع الأمراض العصبية الأخرى.... هذا المرض يصيب نسبة تقع بين نصف إلى ١٪ من عدد السكان طبقاً للإحصائيات التي أجريت في بلدان مختلفة، ومعنى ذلك بالنسبة لعدد السكان في مصر أن أكثر من نصف مليون شخص مصابون بمرض الصرع، ويصل عدد مرضى الصرع طبقاً للإحصائيات إلى أكثر من مليون شخص في الولايات المتحدة، وتدل الأرقام أيضاً على أن عدد الحالات الجديدة من مرض الصرع يصل إلى ١٠٠ حالة في كل ١٠٠ ألف من السكان. وتدل الأرقام أيضاً على إنتشار الصرع في كل الأعمار تقريباً بنسب متفاوتة.

أسباب الصرع



حين نبحث عن أسباب مرض الصرع نجد قائمة طويلة من الأسباب التي تنشأ عنها حالات الصرع، لكن السبب الحقيقي يبقي غير معلوم في الغالبية العظمى من الحالات بما يزيد عن ٧٥٪ من مرضى الصرع، لذلك أطلق على هذه الحالات "الأولية" Primary أو غير معروفة السبب Idiopathic ، أو التي لا يوجد لدى المريض عند فحصه بدقة أي خلل عضوي.

انتقال الصرع بالوراثة:

دائما ما نتوجه بهذا السؤال إلى كل مريض في عيادة الأمراض العصبية والنفسية:

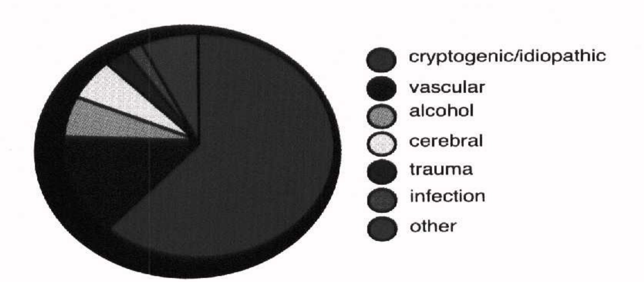
– هل هناك من أفراد الأسرة أو من الأقارب أي شخص لديه نوبات تشنج أو يعالج من حالة صرع ؟

رغم أن إلانتقال الوراثي لمرض الصرع من جيل إلى جيل ليس من الأمور المؤكدة إلا أن مرض الصرع يزيد حدوثه لدى الأقارب بمعدل خمس مرات أكثر من الأشخاص العاديين.

تفكير الأطباء في الأسباب المحتملة للصرع:

تشبه الطريقة التي نفكر بها في العيادة عملية حل لغز أو مسألة حسابية، أو الطريقة التي يعمل بها رجال البوليس

لكشف غموض جريمة ما، ذلك أن علينا أن نكشف عن طبيعة المرض، ومكان الخلل، وكيف حدث، ومن الفاعل، فقد يكون السبب في المرض العصبي كالصرع هو إصابة قديمة بالرأس من أثر السقوط أثناء اللعب منذ عدة سنوات، أو الإصابة بمرض أو حمى في الطفولة.



أسباب الصرع: خفية – وعائية – الكحول – اورام المخ – الإلتهابات – أخرى

إصابات الرأس .. ونوبات الصرع:

ينشأ الصرع في الحالات التي تتعرض للإصابة بنسب متفاوتة، فهناك فرق بين الذين يتعرضون لإصابة مغلقة في الرأس ومن تكون إصابتهم مفتوحة أي مصحوبة بجروح وكسور في الجمجمة، إن نسبة حدوث الصرع يزيد إحتمالها في الحالة الأخيرة بمقدار ١٠٠ مرة عن الحالة الأولى.

وفي نسبة قليلة من الحالات تحدث نوبات الصرع عقب الإصابة مباشرة أو تبدأ في الظهور بعد ذلك بمدة طويلة تصل إلى عدة سنوات.

الأمراض والأورام وأسباب أخرى للصرع:

الإصابة بأحد الأمراض المعدية التى تسببها البكتريا والفيروسات والتي تؤثر في الجهاز العصبي فتسبب إلتهاب الغشاء السحائي المحيط به أو إلتهاب الدماغ أيضاً أو حدوث خراج في المخ يسبب التشنجات.

وقد تنشأ نوبات الصرع نتيجة لوجود ورم بالمخ.

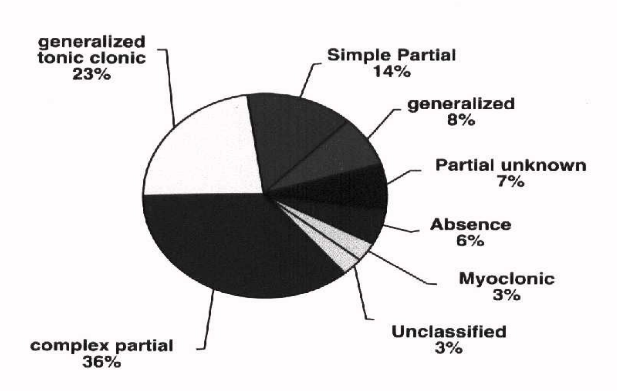
ومن الأسباب الأخرى لنوبات الصرع بعض الأمراض التي تصيب الإنسان نتيجة لخلل عضوي في وظائف أجهزة الجسم المختلفة وتؤثر على الجهاز العصبي بطريقة غير مباشرة، مثال ذلك أمراض الكبد والكلى، وبعض مضاعفات مرض السكر، والتسمم الناتج عن تعاطي بعض المواد مثل الكحول وبعض الأدوية والعقاقير التي تؤثر على الجهاز العصبي.

أنواع الصرع

إن السبب الذي يجعل الطبيب في كل حالة يطلب المعلومات من أهل المريض أو من زملائه الذين شاهدوا النوبة عند حدوثها مرجعه أن المريض نفسه لا يصلح كمصدر يعتمد عليه في وصف ما حدث له .. لأنه في الغالب يكون فاقد الوعي منذ البداية، وهذه المعلومات هامة للغاية في تحديد نوع النوبة من خلال الوصف.

- لا داعي للقلق .. أريد وصفاً شاملاً لما حدث من أحد الذين شاهدوا النوبة من بدايتها ..





قائمة بأنواع التشنجات الصرعية: *Classification of epileptic seizures*
نوبات جزئية: Partial seizures - نوبات جزئية بسيطة Simple partial مع عدم فقدان الوعي. - نوبات جزئية مركبة: Complex partial مع عدم تغير الوعي وإضطراب نفسي حركي. - نوبات جزئية تنتهي بنوبات تشنجات عامة Generalized seizures
نوبات كلية عامة: Primary generalized seizures:- - نوبات الغياب Absence قصيرة لثوان (نوبة صغرى). - النفضة العضلية Myoclonic في جزء من عضلات الجسم أو الأطراف. - نوبات اهتزازية Clonic . - نوبات توترية Tonic. - نوبات كبرى (تشنجات توترية – اهتزازية) Tonic - Clonic وهي النوع التقليدي الذي يمثل 60% من نوبات التشنجات الصرعية.

النوبات الكبرى:

ذلك هو النوع الرئيسي والشائع من حالات الصرع، وسميت النوبة الكبرى Major fit (Grand mal) لأنها تسبب فقد الوعي بصورة كاملة بعد السقوط على الأرض والتشنج الذي تهتز فيه كل أجزاء الجسم تقريباً، وعادة ما نتوجه إلى المريض بسؤال:



- هل كنت تشعر باقتراب النوبة ؟

– قبل عدة ثوان منها في بعض الأحيان حيث اشعر بومضات بصريـة أو شـعور مميز بالخوف الشديـد، ولا يستمر ذلك سوى ثوان لا أشعر بعدها بنفسي.

Types of Epilepsy

36%
23%
3%
3%
6%
7%
8%
14%

Complex Partial
Generalised Tonic-Clonic
Simple Partial
Other Generalised
Unknown Partial
Absence
Myoclonic
Unclassified

وغالباً ما تكون هذه بمثابة إشارة إنذار تسمى "الأورة" Aura قـد لا تستغرق سـوى ثانيـة واحـدة لكنـها لا تخلو من فائدة، فقد تكون كافيـة لتحذيـر المريض حتـى يجلس من وضع الوقوف مثلاً فلا يسقط سقوطاً سيئاً .. بعد ذلك تستمر النوبة.

يسقط المريض على الأرض إذا كان في وضع الجلوس أو واقفاً، وقد تحدث هنا صرخة عالية نتيجة لمرور الهواء في الحنجرة، ثم يبدأ حركات التشنج وهـي إهتـزازات عنيفة متتالية تكون واضحة في الأطراف، أي الذراعين والساقين، وتشمل بقية أجزاء الجسم، وهنا أيضاً قـد يقوم المريض بعض لسانه نتيجة لضغط الفكين عليه، وفـي هـذه الأثنـاء فإن الذي ينظر إلى وجه المريض يلاحظ تغييراً في تعبيراته نتيجة لانقباض العضلات والزرقة التي يتلون بها، مع خروج زبد في صورة رغاوى من الفم.

أعراض النوبة العامة:

- فقدان الوعي والسقوط
- تصلب عضلي عام
- تشنج وإهتزاز الجسم
- كثرة الإفرازات اللعابية
- غيبوبة واسترخاء عضلي وقد يحدث معه تبول
- غالبا ما يكون هناك تقيئ
- إرتباك عند اليقظة
- لا يحتفظ المصاب بأي ذكرى من النوبة

مدة النوبة 3 أو 4 دقائق لكن أحيانا يمكن انتظار 20 دقيقة قبل الرجوع إلى الحالة الأصلية.

أعراض النوبة الجزئية البسيطة:

- يحافظ المصاب على إتصاله بالواقع
- يعاني من مشاكل متفرقة (صعوبة في الكلام بطريقة سليمة ، تقلصات وإرتعاشات الأعضاء ، تغير صوتي وبصري...
- مشاكل في الحواس (شم وذوق غريب)
- مشاكل في المعدة
- إحساس بالخوف
- مدة النوبة من ثواني إلى ثلاث دقائق

أعراض النوبة الجزئية المركبة:

- فقدان ظرفي للإتصال مع الواقع
- آلية وتلقائية المصاب حيث يقوم مثلاً بحركات بغير هدف

ويتمتم ويظهر حركات المضغ

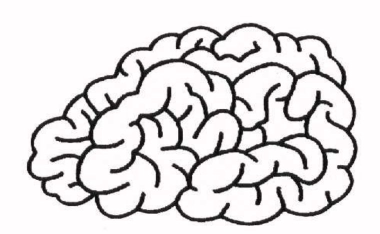
- لا يحتفظ المصاب بأي ذكرى من النوبة
- مدة النوبة من ثوان معدودة إلى ثلاث دقائق

أنواع أخرى من النوبات

من المهم أن نؤكد في البداية أن طبيب الأمراض العصبية والنفسية لابد أن يسأل نفسه حين يواجه مثل هذه الحالات:

– هل ما يصيب المريض هو حالة صرع ؟ ..

– ذلك أن كل مريض يسقط على الأرض أو يفقد الوعي لفترة لا يتعين أن يكون مصاباً بالصرع، فهناك كثير من الحالات تتشابه في بعض هذه الأمور مع مرض الصرع، وهنا علينا كأطباء أن نلجأ إلى ما يسمى التشخيص التفريقي، أي المقارنة بين هذه الحالات من خلال أوجه الشبه والإختلاف حتى نصل إلى التشخيص السليم.



النوبات الهستيرية:

لعل لفظ "الهستيريا" Hysteria هو أحد أكثر المصطلحات التي يسئ البعض استخدامها ذلك أنهم عادة ما يستخدمونه مرادفاً للجنون، لكن هـذا اللفظ يعني علميـاً وصف بعض حالات التحول أو التحور أو الإنفصال التي تشبه في مظهرها الأمراض الأخرى المعتادة مثل الشلل، وعدم القدرة علـى النطق، أو فقد الإبصار، أو غير ذلك من الأعـراض التـي تؤثر على الحركة، والإحساس، ومن هذه حالات تشنج تشبه كثيراً نوبات الصرع.

تشخيص الصرع:



- كيف يتوصل الأطباء إلى تحديد طبيعة وموضع الخلل الذي تنشأ عنه نوبات الصرع ؟

سلسلة من الخطوات يسير وفقاً لها طبيب الأمراض العصبية والنفسية مع إختلاف في التفاصيل، ومنـها رسم المخ عن طريق جهاز خاص، وهـذا بالذات لـه أهميـة خاصـة فـي حـالات الصـرع كإحدى وسائل التشخيص المتميزة.



رسم المخ : ما هو ؟ .. وكيف يتم؟

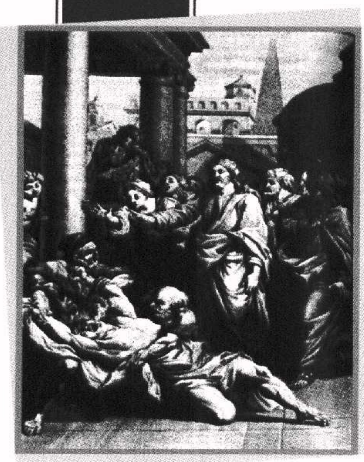
كثير من المرضى تبدو عليهم علامات الترقب والخوف حين يدخلون إلى غرفة شبه مظلمة مكتوب على بابها بعض الحروف الإنجليزية (E.E.G) هي إختصار يعني رسم المخ الكهربائي، ثم يزداد القلق لديهم حين يطلب إليهم الإستلقاء دون حركة وتوضع كثير من الأسلاك فوق رأسه، رغم أن العملية تتم بالكامل دون أي ألم ..

وجدير بالذكر أن عملية رسم المخ منذ إدخالها في عام ١٩٣٤ قد شهدت الكثير من التطوير في الأجهزة والتقنيات حيث أدخل إستخدام الكومبيوتر والأجهزة الرقمية Digital الدقيقة لتحليل الموجات

الصرع .. ومس الجن

لعل الصرع هو أحد أكثر الأمراض التي تدور حولها الكثير من الخرافات والأساطير منذ القدم، حتى أن مشاهدة النوبة وما يصاحبها من تشنجات حين تهتز الأطراف وتتخبط وما يسبق ذلك من صرخة عالية عند بداية النوبة، وما يليها من فقد الوعي والإدراك كأنما انتقل المريض إلي عالم آخر، كل هذه الأمور تثير في نفس من يشاهدها لوناً من الرهبة، وتوجد لديه شعوراً بأن ما يحدث أمامه ليس مجرد حالة مرضية معتادة، وهذا ما جعل الصرع يرتبط في الأذهان لردح طويل من الزمان وحتى وقتنا الحالي بمشاعر ومعتقدات

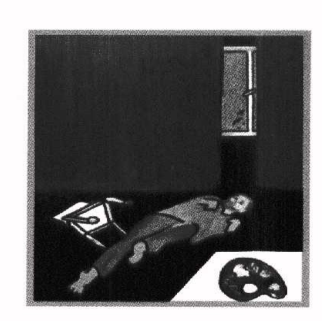
شتى يدخل فيها تأثير السحر والحسد والجن والأرواح الشريرة والقوى الخفية.

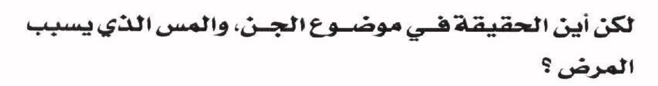




معتقدات وأوهام وخرافات:

ما أكثر ما يردده الناس من روايات وقصص خيالية تتعلق ليس بمرض الصرع فحسب بل بغيره من الأمراض العصبية والنفسية الأخرى، حتى أن القاعدة تكاد تكون البحث عن سبب ما يعتقد المريض وأهله أنه كان وراء حدوث المرض، وفي ذلك نرى ونسمع حكايات غريبة.

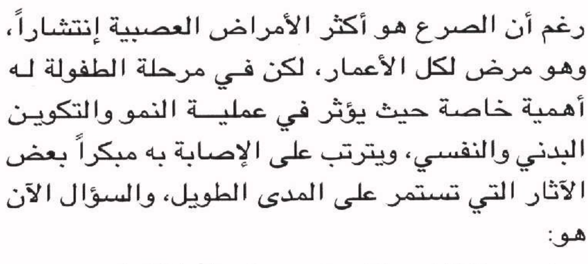




لكن أين الحقيقة فـي موضـوع الجـن، والمس الذي يسبب المرض ؟

خلاصة القول أننـا نتمسك دائماً بالحقائـق العلميـة المدروسة في تناولنا لأمور الصحة والمرض، ولاعلاقة للجن أو السحر بمرض الصرع.

الصرع .. في الأطفال



رغم أن الصرع هو أكثر الأمراض العصبية إنتشاراً، وهو مرض لكل الأعمار، لكن في مرحلة الطفولة له أهمية خاصة حيث يؤثر في عملية النمو والتكوين البدني والنفسي، ويترتب على الإصابة به مبكراً بعض الآثار التي تستمر على المدى الطويل، والسؤال الآن هو:

- ما مدى انتشار حالات الصرع في الأطفال ؟

لكي نتصور مدى إنتشار حالات الصرع علينا أن نأخذ على سبيل المثال أحد الأحياء في المدينة، ولنفترض أن عدد سكان هذا الحي حوالي ربع مليون نسمة (٢٥٠ ألف)، فإننا سنجد في الغالب ما يقرب من ٢٠٠ طفل في سن المدرسة أو قبله لديهم حالة صرع!

البحث عن أسباب الصرع في الأطفال:

إذا كانت التشنجات مرتبطة فعلاً بارتفاع درجة حرارة الجسم، فإن هذا النوع من التشنجات لا يشكل خطورة كبيرة حيث يكون مصاحباً فقط لهذه الحالة من الحمى، لكنه يستحق الإهتمام إذا تكرر لعدة مرات ومع إصابة الطفل بأي حالة تسبب إرتفاع الحرارة يكون إحتمال إصابة الطفل بالصرع فيما بعد قائماً بدرجة ما ....، وجدير بالذكر أن الوقاية من هذا النوع من التشنجات ليس بالأمر الصعب، إذ يمكن منع حدوث التشنج إذا قمنا بخفض درجة حرارة

الطفل فور إصابته بالحمى عن طريق الكمادات الباردة أو الأدوية المخفضة للحرارة.

الصرع .. والذكاء .. ومشكلات التعليم:

هـذه بعض هموم الآبـاء والأمهات بخصوص الأطفال في سن المدرسة، فعلاوة على القلق الذي يحيط بذهاب الطفل وعودته مـن المدرسة، واحتمالات حدوث النوبـة لـه خـارج المنزل، هناك مشكلة أخرى فمن هـؤلاء الأطفال من تتأثر قدراته العقلية ونسبة الذكاء لديه.

الوقاية وطرق العلاج

الوقاية من الصرع:

كثيراً ما نشاهد أحد مرضى الصرع وهو يسقط في نوبة التشنجات، فما هو التصرف الذي يجب علينا فعله لمساعدته؟

ان الأسـلوب الأمثل للتصـرف مـن جانب المحيطين بالمريض من أفراد أسرته أو زملائه في الدراسة أو العمل أو من يتصادف وجوده أثناء حدوث النوبة يعتمد في الأسـاس علـى الهدوء والاحتفاظ برباطة الجأش في مواجهة الحالة، ويجب أن يكون معلوماً لجميع الحضور أن مـا يحدث أمامهم أمـر يتكرر ولا يسبب مشاكل كبيرة للمريض، كما أنه لا يشعر غالباً أثناء النوبة بأي ألم لأنه يفقد الوعي من البداية، وعلى الجميع أن يعلموا أيضاً أن هـذه الحالة ستمر بسـلام وأن الأمـور عادة ما تتحسن بسرعة، إذن لا داعي للقلق.

و بوسع أي شخص من الحضور مساعدة المريض بهدوء أيضاً دون عصبية، علينا أن نتأكد أن المكان الذي سقط فيه المريض آمن وبعيد عن مصادر الخطر مثل موقد مشتعل أو آله حادة أو طريق السيارات، ولا داعي لتقييد حركة المريض أثناء الاهتزاز والتشنج، ومن الأفضل ألا نحاول دفع أي شئ في فمه أثناء النوبة، كل ما علينا بعد أن تهدأ حركة الاهتزاز ويسترخي جسده أن ندير الرأس إلي أحد الجانبين، وننتظر حتى يعود المريض إلى الوعي، وحين يفيق يجب أن ندعه لفترة قليلة كي يستريح من شعور الإجهاد والصداع الذي يتبع النوبة، ومن الأفضل إذا حدث ذلك في العمل أو المدرسة أو في الشارع أن يعود إلى المنزل عقب النوبة، وكثيراً ما نطلب إلى أهل المريض تسجيل النوبات التي تحدث له، وموعدها، والمكان الذي حدثت فيه، وأي ظروف خاصة لها علاقة بحدوث النوبة، وهذا التسجيل يفيد في تحديد وضبط خطوات العلاج.

ماذا تفعل عندما يصاب احد امامك بنوبة صرع ؟

- كن هادئاً وحاول تهدئة الآخرين. .
- إذا كانت النوبة كبيرة لا تحركه إلا إذا كان في مكان خطر.
- ضع المريض على جنبه حتى يخرج اللعاب من فمه ولا يسبب له الإختناق.
- أبعد عنه الأشياء الحادة والصلبة.
- لا تضع أي شيء في فمه.
- لا تستعمل طرقا لتعيد وعيه كأن ترمي على وجهه ماء أو أن تهزه.
- في حالة إستمرار النوبة أكثر من عشر دقائق خذه لأقرب مركز للإسعاف.
- حاول تسجيل كل المعلومات حول نوبة الصرع ، قبل وبعد واثناء.
- إذا ترافقت النوبة مع إنقطاع التنفس يمكنك القيام بتنفس إصطناعي.
- قد يصاحب الصرع تبول أو تبرز. لا تجعل المصاب يشعر بالخجل.
- إبق معه حتى يستعيد وعيه وينتظم تنفسه.
- بعد النوبة يشعر المريض بنعاس شديد وتشوش ومن الأفضل تركه ينام.



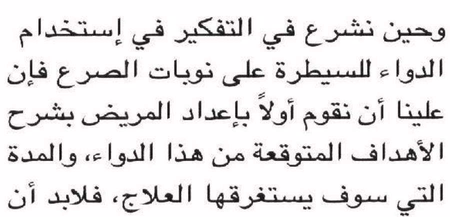
العلاج

متى يبدأ العلاج ؟

في حالات الصرع غالباً ما يلجأ المرضى إلي الأطباء فوراً عقب حدوث النوبة الأولى طلباً للعلاج، والمعروف أن هناك قائمة طويلة من الأدوية المعروفة بفعاليتها في منع نوبات الصرع، فهل يبدأ الطبيب بوصف هذه الأدوية لعلاج الصرع مباشرة عقب حدوث النوبة الأولى ؟

النوبة الأولى قد تكون عارضة نتيجة للتعرض لظروف خاصة ويمكن ألا تتكرر بعد ذلك، ولذلك نوصي بعدم التسرع في بداية العلاج الدوائي بعد النوبة الأولي.

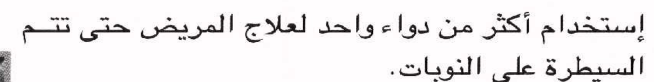




وحين نشرع في التفكير في إستخدام الدواء للسيطرة على نوبات الصرع فإن علينا أن نقوم أولاً بإعداد المريض بشرح الأهداف المتوقعة من هذا الدواء، والمدة التي سوف يستغرقها العلاج، فلابد أن يشعر المريض بأهمية العلاج وأن يتقبله.

أدوية الصرع:

هناك قائمة طويلة تضم أسماء العقاقير المضادة للصرع يمكن الإختيار منها، وعملية الإختيار هذه تخضع لكثير من المعايير الطبية تتعلق بنوع النوبات وإستجابة المريض، كما أن ضبط الجرعة المناسبة لكل حالة أمر هام حسب عمر المريض ووزن الجسم، ومن المفضل عادة إستخدام نوع واحد من الدواء لكن قد يتطلب الأمر



إستخدام أكثر من دواء واحد لعلاج المريض حتى تتم السيطرة على النوبات.

للأطباء فقط:

قائمة العقاقير المستخدمة لعلاج أنواع الصرع

Drugs of choice for types of seizures

	-النوبات الكبرى Grand mal :
Phenobarbital (Luminal)	فينوباربيتال (لومينال)
Phenytoin (Epanutin)	فينتوين (إبانيوتين)
Carbamazepine (Tegretol)	كاربامازبين (تجريتول)
Valproic acid (Depakene)	فالبروات (ديباكين)
	-النوبات الصغرى Petit mal
Ethosuximide (Zaronitin)	إثكسميد (زارونتين)
Valproic acid (Depakene)	فالبروات (ديباكين)
	-النوبات الجزئية المركبة Complex partial
Carbamazepine (Tegretol)	كاربامازبين (تجريتول)
	-نوبات النفضة والاهتزاز والتوتر Myclonic,tonic,clonic :
Clonazepam (Rivotril)	كلونازبام (ريفوتريل – أبتريل)
Diazepam (Valium)	ديازبام (فاليوم)
	-أنواع أخرى من مضادات الصرع
	في النوبات المختلفة:
Gabapentine (Neurontin)	جابابنتن (نيوروتن)
Lamotrigine (Lamictal)	لاموترجين (لاميكتال)
Topiramate (Topamax)	توبراميت (توباماكس)

وهذه أمثلة على الأدوية المستخدمة وإذا لم يكن الدواء الذي وقع عليه الإختيار مناسباً يمكن إستبداله بعقار آخر، لكن ذلك يجب أن يتم بسحب العقار الأول تدريجياً حيث تتناقص الجرعة في الوقت الذي نبدأ فيه باستخدام الدواء البديل بجرعة متزايدة، ويجب تجنب التوقف المفاجئ عن تناول الدواء لأن ذلك قد يسبب تدهور الحالة وحدوث نوبات متتالية تعرف بـ "الحالة الصرعية" Status epilepticus.

الآثار الجانبية للدواء:

جميع الأدوية لها بصفة عامة بجانب التأثير العلاجي بعض الآثار الجانبية غير المرغوبة، ويكون على المريض أن يدفع ضريبة إستخدام أي دواء لعلاج أمر معين باحتمال هذه الأعراض الجانبية، وهذا ينطبق على كل الأدوية تقريباً، لكن ما يحدث عادة هو أننا نقوم بالموازنة بين الفائدة المرجوة والضرر المتوقع.

متى يتوقف المريض عن استخدام الدواء؟

إن قرار التوقف عن إستخدام الدواء في الحالات التي يتحقق لها الشفاء من النوبات بعد إستخدام العلاج لا يقل أهمية عن قرار بدء العلاج ، وبين مخاطر التوقف وحدوث النوبات وإحتمالات الشفاء التي لا ينبغي أن نستمر في إعطاء الدواء دون داع يجب أن يحدد الطبيب لمريضه توقيت وكيفية التوقف عن تناول الدواء.

جدول النوبات

تاريخ النوبة (اليوم)	الساعة	مدة النوبة	ملاحظات

يرجى تسجيل أى نوبة فى وقتها
وكتابة أى ملاحظة بدقة للأهمية

جدول النوبات

تاريخ النوبة (اليوم)	الساعة	مدة النوبة	ملاحظات

يرجى تسجيل أى نوبة فى وقتها
وكتابة أى ملاحظة بدقة للأهمية